به يزول فالايمان به غيبا عليه المعول والحيرة في ادراكه ادراك
مصول والتفرغ لعبادته علمه مطول والاشتغال لمن اشتغل بما به
محول ويكون مجابه به على قدر ما به تحول فتحول عما امر به
على قدر شكه في وجود القديم الاول فان لم يجاهد الشك
باليقين صال عليه الشيطان واملا له وسول فيقطع من امره
ان يوصل له تقليد المن بالظلم مدول فالظلمة واعوانهم في النار
مالهم عنها محول الا من تاب وامن وعمل صالحا والى الهدى تحول
فان الله وعد بالمغفرة وعلى عمل الاباطيل متوعد ووعد بالنار
وقطع الوتين من امن مكره وعليه تعقل قال تعالى في حديثه
القدسي يا شقاوة من عصاني ولم يراقبني فمن لا يومن بما يسعدا
ويشقيه مما قيل في صدق الحديث فهو اخس من الكلب والحمار
ومن اخبث كل خبيث فعلامة الايمان المراقبة التي تحثه على الطاعة
باحث حثيث وعلامة المراقبة الخشية التي تحجزه عن ارتكاب كل خبيث
وعلامة الخشية الاضطراب التوبة الى الله من كل ما قيل فيه انه
عند حدوث ما يوجب في جهنم الحديث وعلامة الاضطراب التوبة
الى الله من كل ما قيل فيه انه خبيث فمن كان على نحو ذلك فهو المومن
حقا الذي قال الله فيه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

عن الهوى

عن الهوى فان الجنة هي المأوى واما من كان بضد هذا من المنافق
او الكافر الذي قال الله فيه فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا
فان الجحيم هي المأوى ومن كان تارة وتارة او بين وبين فهو
ممن قال الله فيهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم فمن تكامل في الخوف من مقام ربه كان كما قال فيه نبينا
اذا خاف العبد الله اخاف الله منه كل شيء ومن عدم الخوف
من مقام ربه كان ممن قال فيه واذا لم يخف العبد اخافه الله
من كل شيء فعلامة تكامل الخوف التوجه الكلي الى الله تصديقا
بقوله صلى الله عليه وسلم اجعل الهموم هما واحدا يكفيك الوجوه
كلها فهو الذي يخاف منه كل وجه من الاشياء لكونه سلم
وجهه الى الله وعلامة عدم الخوف الاعراض الكلي عن الله
تكذيبا وشكا بالفضايل التي بلغته عن رسول الله فهو الذي
يخاف من كل وجه من الاشياء ويحسب كل صيحة عليه لفقده
التوكل على الله اذ كل من توكل على مخلوق يحسب عزه به اصبح
ذليلا به بعدا به من الله وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم
من اعتز بالعبيد اذله الله قال تعالى من كان يريد العزة
فلله العزة جميعا فمن طلب العزة مما سواه الله باتكاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)